

مشروع حياة الخدمة المدنية /المدرس المساعد أياد محمد حسين الشمري

انطلاقاً من عمل المركز في اقامة مشاريع ريادية ضمن الخطة البحثية للعام الدراسي 2013 – 2014 والتي يجب ان تحاكي الواقع الاجتماعي والمشاركة في حل الأزمات التي يمر بها البلد والتي تقتضي منا وقفة جادة وحقيقية لمواجهتها والبحث عن مخرج لها ، وكانت مسألة البطالة واحدة من أكبر هذه الأزمات حيث ان رفاهية الشعب وضمان التكافل الاجتماعي هي الخطوة الاولى لضمان التقدم والتطور في كافة مجالات الحياة ، ولا بأس من الاستعانة بتجارب الآخرين وخصوصاً اذا ما كانت هذه التجارب قد أزالّت أزمات مشابهة لنفس الظروف التي يمر بها هذا الشعب ، من هنا فان مشكلة البطالة هي المشكلة الاولى في كل المجتمعات وتحاول حكوماتها إيجاد الحلول لها ومن التجارب الناجحة هي تجربة (حياة الخدمة المدنية) التي شكلها الرئيس الأمريكي الراحل (ايزنهاور) في ثلاثينات القرن المنصرم فكان عمل هذه الهيئة تجنيد الشباب من عمر البلوغ (18 سنة) والقادرين على العمل الذين لا يملكون مصدر معيشي ثابت و وضعهم في مخيمات او مراكز في المناطق المحيطة بمدنهم ، وتعاملوا معهم على اساس مجندين عسكريين لكن بدون سلاح فكان سلاحهم الفأس والمعول ، فالتحق بها الكثير منهم فكان بينهم خريجي الكليات والمعاهد الذين لا يملكون فرصة عمل ، وعملوا على تأهيل الأراضي للزراعة وزراعتها بالاشجار بعد حملة قطع الاشجار وبشكل كبير مما ادى التي تجريدها واصبحت عرضة للتصحر بل وعملوا على زراعة الحقول واصلاح التربة وزيادة الانتاج الزراعي بشكل كبير ما انعش الاقتصاد الأمريكي ، وفي المقابل كان المجند الواحد منهم يحصل على 30 دولاراً وهو مبلغ لا بأس به في حينها وكان غالبيتهم يرسلون 25 دولاراً الى اهليهم ويبقي 5 دولارات لنفسه ، هذا ما دفع الى تنشيط عملية البيع والشراء وتحسين الحالة الاقتصادية للبلد ، وايضاً قامت الحكومة الامريكية من باب التشجيع لهؤلاء الشباب على فتح ورش عمل لتعليم القراءة والكتابة لمن لا يعرف القراءة والكتابة وكذلك تدريبهم على مهن مختلفة كالنجارة والحدادة وتصليح السيارات وغيرها

لقد وصل عدد هذه المراكز في بعض المدن الى اكثر من 50 مركز او مخيم استطاعت هذه المخيمات استيعاب عدد كبير جداً من المتطوعين للعمل وهذا ما قلل حالة البطالة في امريكا و انعاش البلد اقتصادياً وكذلك احياء الكثير من الاراضي التي كانت عرضة للدمار حتى تعد 90% من الغابات الحالية هي نتيجة هذا العمل ، وبعد قيام الحرب العالمية الثانية احتاج البلد الى من يدافع عنه وكان الجيش الأمريكي ليس بالعدد الكافي لكن اكتشف الرئيس الأمريكي انه جند ما يقارب المليونين او ثلاث ملايين جندي مهينين للقتال لا يحتاج تدريبهم على السلاح سوى وقت قصير جداً ، وحين فتح باب التطوع للقتال تطوع الكثير منهم لان العمل بالزراعة اكسبهم حب الوطن والدفاع عن ما عملوا فيه لسنوات طويلة . فكانت فكرة تشكيل حياة الخدمة المدنية احد الاسباب الرئيسة في اعادة انتخاب ايزنهاور لدورة رئاسية ثانية .